[153] عجبا لقوم أخروك وكعبك العالي * وخد سواك اضرع اسفل (1) إن تمس محسودا فسوددك الذي * أعطيت محسود المحل مبجل (2) عضب تحز به الرقاب يمده * رأي بعزمته يحز المفصل (3) وعلوم غيب لا تنال وحكمة * فصل وحكم في القضية فيصل (4) (هامش) = زائدة، وخلافة معطوفة على قوله نصا يقول لو لم يكن عليك نص بالخلافة لما جاز العدول بها عنك فكيف وقد حصل النص وذلك لانه أفضل الخلق وتقديم المفضول على الفاضل قبيح والجيد العنق وهو استعارة. 1 جعل كعبه عليه السلام الذى يباشر الارض عاليا على غيره وجعل خد من تقدم عليه بغير حق أضرع أي ذليلا مستفلا ومن قدم الاسفل على الاعلى فقد حق التعجب منه وهذا أحسن من قول أبي تمام: بلوناك اما كعب عرضك في العلى * فعال ولكن خد مالك أسفل 2 علل فعل القوم الذي اخروه بالحسد ثم قال ومثل سؤددك يحسدك لشرفك وفضلك ومزاياك التي تفردت بها والسؤود مصدر ساد يسود سيادة. 3 شرع يذكر شيئا من فضائله التي حسد لا جلها فمنها سيفه الذي كان إذا اعتلى قد وإذا اعترض قط، ومنها رأيه الاعلى الذي به يقطع السيف. والمفصل. بفتح الميم وكسر الصاد واحد المفاصل وبالعكس اللسان. 4 ومنها الحكمة وهي العلم وجميع الصحابة احتاجوا إليه في العلم وهو لم يحتج إلى أحد منهم. والفصل القطع يعني أن علمه قاطع بالحق ومنها الحكم في القضايا والمشكلات وقد نص النبي صلى ا عليه وآله أنه أقضى الصحابة وقضاياه أكثر من ان تحصى، روى الخوارزمي مرفوعا إلى أبي سعيد الخدري قال قال رسول ا صلى ا عليه وآله ان أقضى امتي علي بن أبي طالب، وروي أيضا مرفوعا إلى سلمان عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال أعلم امتي علي ابن أبي طالب وروي أيضا مرفوعا إلى عمر بن الخطاب اتي بامرأة مجنونة قد زنت _____